يجب أن نعمل على تأسيس مراكز تعاونية لتعليم وتشغيل الفتاة المغربية

المغرب - السنة الأولى - الإثنين 19 ربيع الأول 1356 الموافق 28 يونيه 1937

ما كادت « المغرب » تنشر في عدد مضى حسرة من فاضل من أسفي على استخدام البنات المسلمات عند اليهود وما يلحق بهن من ويل وثبور حتى انهالت عليها رسائل القراء تردد الحسرة وتعدد الأمثلة وتشكو الوضعية وتطالب بوقف هذا الداء عند حد. وتلك ظاهرة محمودة في الوسط المغربي حيث بدأ ينتبه إلى عوامل الفساد ويشعر بكرامته ويلح في اجتناب الحالة التي تصبح فيها بناته ضحية فقرهن حيث يلجأن إلى دور اليهود فيستخدموهن خدمة دنيئة، ولكن الذي نرجوه هو أن يقوى هذا الشعور ويتولد عنه فكرة عملية في إيجاد مشروع يدرأ هذا الخطر على بنات المغرب المسلمات وينقذهن من ويل عم ضرره. فإذا كنا نستاء من تلك الحالة يجب أن نفكر في بذل مجهود لمحاربتها ولا نكتفي بالحسرة أو مطالبة السلطة بتدابير لن يكون نفعها عظيما. فلو أن جماعة في كل مدينة اتفقوا على تكوين مشروع بسيط لا يكلف مشقة كبيرة ففتحوا مكانا يجمعون فيه هؤلاء البنات الفقيرات ويعلموهن صناعة يدوية وبعض مبادئ من التعليم النظري، ويخصصون دخل تلك الصناعات اليدوية لمعيشتهن لكان ذلك عملا مفيدا ولكان خطوة مباركة في إصلاح حالة الفتاة المغربية المحزنة وإنقاذها من هوة الجهل والفقر العميقة. فمن الخير أن نألف الاعتماد على أنفسنا في إصلاح أمورنا وأن نفكر في المشاريع العملية ونتدرب على الأعمال التعاونية ونخرج من دائرة الفردية التي استولت على جميع شؤوننا فظلت بذلك في تراجع وتأخر. ففي مثل هذه المنشاريع البسيطة يجب أن نفكر ولمثلها يجب أن نعمل.